شعرية الماء في قصائد طاهر زمخشري - مقاربة سيكولوجية

أ. رانيه عبد الحميد حمدان الرفاعي

الملخص

إن ارتباط الظاهرة الأدبية بالحالات النفسية يشكّل ملمحًا بارزاً في حقل الدراسات النقدية المعاصرة، لذلك يهدف البحث إلى دراسة ثيمة الماء من خلال المنظور النفسي للأدب، وتسعى الدراسة إلى بيان دور عنصر الماء في إنتاج الدلالة النفسية وخصوصية توظيفها في قصائد الشاعر السعودي (طاهر زمخشري) – الذي عبر عنها بأشكال تعبيرية عدَّة رسمت معالم ذاته وكشفت عن تطلعاته ورؤاه – ولكون الماء عنصرًا بارزًا في كافة نتاج الشاعر الأدبي استوجب هذا تتبعه وبيان مدلولاته في شعره ؛ في محاولة لاستنطاق جماليات النص وسبر أغوار بنائه .

إن دراسة الظاهرة الأدبية من خلال المنظور النفسي يعد من أبرز الدراسات النقدية المعاصرة ، ففي العصر الحديث ظهر اتجاه التحليل النفسي الذي يركِّز على الجوانب الشعورية، والانفعالات الوجدانية التي يطرحها العمل الأدبي، منذ ظهور دراسات (فرويد) و(يونج) و(آدلر) حول التحليل النفسي ؛ ذلك لأن « تأثير التحليل النفسي على الأدب العربي الحديث كبير للغاية ... وبذلك استطاع الكتاب الرومانسيون وأصحاب الكلاسيكية الجديدة أن يجدوا لدى «فرويد» و«يونج» و«آدلر» وغيرهم مجالا لاهتماماتهم النقدية « (١) ، حيث إن الفنون في إنتاجها وتذوقها ما تقوم « إلا على الخبرة الصادقة بالنفس، والوقوف الدقيق على أسرارها، وليست العبقرية الفنية في أية صورة من صورها إلا نفاذ البصيرة إلى أسرار الوجدان الإنساني، ومداخلة العواطف الآدمية « (٢) .

وبما أن الأدب هو « كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته انفعالات عاطفية و إحساسات جمالية « (٣) . ينبغي أن تكون التجربة الشعورية « دائمًا تجربة نفسية للعقل عمل فيها، ولكن بشرط ألا يخرجها من عالمها، عالم الرؤى والأحلام والصور الطريفة، ولعل الخيال- من أجل ذلك- كان عنصرًا مهمًا في التجربة الشعرية؛ لأنه يساعد على إتمام الحلم واكتماله، وبمقدار ما يجعلنا الشاعر نحلم تكون قيمة إبداعه؛ إذ يخرجنا من عالمنا الخفي إلى عالمه النفسي ، وهو عالم من الصعب التعبير عنه» (٤) .

وإن دراسة النص الأدبي من منظور سيكولوجي نفسي يوضِّح مابين الأدب والنفس من رباط وثيق ، كما أن القراءة النفسانية للأدب تتيح التوسع في دوال متعددة، ومتنوعة، تعكس للقارئ بطريقة أو بأخرى هوية الشاعر السيكولوجية، وحالاته الوجدانية، و انفعالاته النفسية، وطبيعته الشعورية، و ترصد تموجات الذات الشاعرة في صعودها وهبوطها من خلال المواقف الواقعية في منعطفات الحياة .

وإن استخدام الشاعر المعاصر للعنصر المائي في النص الشعري يجعله يخضع لمقاربات نفسية تدعم الفكرة التي يود طرحها في نصه الشعري و بالتالي إيصالها للمتلقي .

ومن خلال (ثيمة الماء) تحاول الدراسة أن تقارب بين شعرية الماء ودلالاتها الفنية والنفسية في تحليل قصائد طاهر زمخشري .

فالماء هو مصدر الحياة الذي يغمر النفوس ريًّا ويطفئ عنها لهيب العطش ، ويفيض خيرًا و أملاً يُحيي موات الأرض ، وهو رمز للطهارة، والتجدد الروحي، والخصب، والنماء ،يقول تعالى في محكم تنزيله : (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ(٥) .

إن القارئ لشعر الزمخشري يجد أنه يوظف العنصر المائي بشكل كبير في قصائده ، ليبعث من خلال دواله المتعددة رسائلَ تحمل في طياتها

مضامين نفسية تعبيرية ، فتارة نجد أمواجًا عنيفة مخيفة وبحورًا مضطربة وشواطئ بعيدة، وتارة نجد مياهًا عذبة ونميرًا باردًا ورذاذًا منعشًا وبين هذه وتلك تتجلى لنا شعريته في قصائده المائية –إن صح التعبير– ، و عبر النسق التضادي في ثنائية الظمأ / الارتواء، التوازن / الاضطراب، يفرغ الشاعر طاقاته النفسية على أرض الواقع في قصائده ، فيبدع في رسم ملامح ذاته السابحة في بحر الحياة .

و لما كان موج الحياة أصعب موج يمكن أن يواجهه الإنسان ، إذ يظل متخبطًا بين حركاته و تقلباته المفاجئة بما فيها من حزن وفرح ، ويأس وأمل ، وسعادة وشقاء ، أخذ الزمخشري على عاتقه مهمة مقاومته بفؤاد بثَّ فيه الصبر والثبات والعزيمة والأمل حتى يصل إلى غاياته المنشودة طليقًا بلا قيود من الهم والألم والمعاناة ، إذ يقول :

أيُّها الخفَّاق جَدِّف في الحيـــاة
قاوم التيارَ و اصْمد في ثبـــات
واسبر الأغوار من شَتى الجهات
لك في العُقْبى ثمارُ العزمـــات
وهي لَيسَتْ جَوهرًا أو ذهبَا
بل سبيلٌ سوفَ تدني الأربا
للذي يسبحُ في الكون طَليقْ (٦)

يعج النص بالحركة الديناميكية من خلال فعل الأمر (جدف – قاوم – اصمد – اسبر) مما يشي بحيوية متدفقة في ذات الشاعر تجعله يرفض الاستسلام أمام ما يصادفه من عقبات، وهذا التدفق الحيوي جعله يفتح باب الأمل في قوله: (لك في العقبى ثمار العزمات) دون أن يقعده اليأس عاجزًا مقيداً .

وفي نص آخر نجد بحر الأسى يمثل رمزًا للواقع المؤلم الذي يعيشه الشاعر بعد أن أخذه بعيدًا عن شطِّ الأمل ذلك الفجر السعيد الذي ترقب طلوع نهاره بعد ليل مظلم من الهموم والآلام ، وبعد معاناة في حياته لم يظفر منها بشيء، ومن ذلك قوله :

الدجى بَحرٌ ونفسي موجـةٌ
ساقها التَّيارُ للشطِّ البعيـد
فمضتْ تسبقُه لا تنثنـي
بعد أن حنَّتْ إلى الفجر السعيد
ورَوَت لليل في تَسْيارهـا
بعض ألْحَاني فَدَوَّى بنشيدي
وأصاخَ الكونُ في هدأتـه
لشقيٍّ هامَ في دنيا الخلـود
غارق يسبحُ في بحر الأسى
حائر يرقُب أطياف السعود
جَالَدَ الأيامَ في ثورتـها
دون أن يَظْفر منها بجديـد (٧)

وهاهو غارقٌ في بحر الأسى الذي يبدو أنه مستعص عليه ولا يريد لأمواجه الركود ولا الاقتراب إلى شواطئ الراحة والأمان والأمل حتى راح يسأله قائلاً :

فمتى يا بحرُ يرسو زورقي ؟
هاهو الشطُّ تراءى من بعيد (٨)

فالنص يستحضر من الوهلة الأولى ثيمات الضياع وعدم الاستقرار والبحث عن شاطئ الأمل المفقود الذي ترتسم فيه البهجة وتتحقق الأماني ، وهذا البحث المستمر والسؤال الدائم المتكرر في مقاطع النص؛ دليل على حيرة الشاعر وقلقه، وتعبير عن حاجة شعورية ملحة، ورغبة عميقة في الهدوء والاستقرار النفسي، بعيدًا عن أمواج الحياة المضطربة، وتقلباتها المفاجئة .

وقد ترسم الصورة الفنية تجربة الشاعر المأساوية ، وتعبر عن حالة الأنا المتعبة التي تركض خلف الأماني، متعثرة في عقبات الحياة ،ومحتملة الألم والمعاناة ؛ رغبة في الوصول إلى الهدف المنشود، والغاية المرادة ، لكن تلك العقبات تتزايد على الشاعر ، وتعصف به أمواجها فتضطرب خطواته ويكبو في طريقه ، يقول:

رَكب الأيـامَ ركْضًا للمـرام
لاهثَ الأنفاس مشبوبَ الضرام
دامـيَ الأقدام مدقوق العظام
وإلى أن صـارَ في لجِّ الزِّحام
عصفَ الموْجُ به فاضْطربا
وتوانـى خَطْوُهُ حتى كبا
حائرًا يلهثُ من طول الطريـقْ (٩)

و هذه الصورة الشعرية التي رسمها الزمخشري صوَّرت حجم الشقاء والبؤس الداخلي المحتبس في باطن الأنا ، والتي تُظْهِر مدى حالة الأسى ، والتشظي النفسي ، والانهيار، والحيرة .

كما يتضح في هذا النص قلق الشاعر النفسي ، والقلق هو :» الاضطراب وانتفاء السكينة، ويأخذ دلالتين: أحدهما حسي يتجسد في مادية الشيء فيأخذ حالة الاضطراب المادي حتى يصل به الأمر إلى فقد التوازن المادي الذي يؤدي إلى التقلقل والميلان. وآخر معنوي يصيب المشاعر فيجعل النفس تفتقر إلى السكينة فتصاب بالحيرة والانزعاج والحزن « (١٠) .

وبالرغم مما عانى الشاعر من بحر المصائب والصعاب التي واجهته لكنه ظل ثابتًا كالطود في لجِّ أمواجه العاتية ورياحه الشديدة- التي هي رمزٌ لحركة الحياة وتحولها وتقلبها- متمسكًا بشراع الصبر متى ما ضاقت الدنيا في عينيه حتى بعد وفاة زوجته إثر مرض السُّلال تلك الفاجعة التي آلمته كثيرًا ، فأخذ يرثيها بقصيدة « تتجرد تمامًا عن البكاء ، بل وتتجرد عن كل الأحزان، وتتسربل بالصبر والمجاهدة والاستبسال . وهذه الصورة النفسية تجسد في عمومها (موقف حياة) عند طاهر زمخشري،حين تخلى عن نزعات الصراخ واليأس والهلع ، ولاذ بالصبر والسكينة المؤمنة الخاشعة. وهذه نغمة جديدة في الرثاء في شعرنا العربي الحديث « (١١) وذلك حين قال:

يقولون لي صبرًا فقلت : وهل لها
سوى ذاك؟ إن الصبر بالحرِّ أخلقُ
فيا أيُّها الربان خض بي ولا تخف
عبابًا وسر بي ليس في الموت مأزقُ
فكم خضته لم تعرف الجبن عزمتي
شراعي صبري في الأواذيِّ يَخفقُ
وكم ماج تَحتي لم أبال هديره
وكيف أبالي دافقا يترقرقُ ؟
أنا الطود أرسته على اللجِّ عزمة
ولي من ثبات الجأش إن مار فيلقُ
(١٢)

وفي هذه الأبيات حشد الزمخشري عددًا من الألفاظ التي تختص بالماء وما يتعلق به كـ(الربان، عباب، شراع، ماج، هدير، يترقرق، اللج ...) وبذلك وظَّف الشاعر الألفاظ المائية للتعبير عن حالته الشعورية .

لكن تلك العزيمة التي تقلَّدها الشاعر لم تدم طويلاً لكثرة ما لقي من صروف الزمان، وعندما زادت الحياة قسوة عليه بلغ الأسى به مبلغه حتى تمنى الفرار إلى غابة يعيش فيها وحيدًا بعيدًا عن دنيا البشر بكل ما فيها من ظلم وقهر ويأس ف« الرومانتيكيون جميعًا يستمرئون العزلة « (١٣) ، لذلك أصبح عالم الغاب منفذ الشاعر الوحيد ليرسم عالمه الزمخشري الوحدوي الذي طالما أراده وتمنى وقوعه، يقول :

منى نفسي بأن أحيا وحيـدًا
أطوف في مدى أحراش غابهْ
و أنعم في مَراتعها بفيء
ظَليل لا تُجَلله كآبهْ
و في أجْوائها راحت تَهَادى
على أغصانها الجذلى سحابهْ
و تهمي بالرذاذ أعُبُّ منه
فتنعش مهجتي الظمآى الصبابهْ
(١٤)

ومن خلال هذه الرباعية نجد أن « الحياة المحيطة بالشاعر والضغوط النفسية التي يواجهها حملته على الهرب والفرار إلى الغابة حيث الحياة على صورتها الفطرية البدائية التي يطمح لها الشاعر ؛ فرارًا من ضغوط ومآس بشرية قاتلة « (١٥) .

وفي هذه الحياة البدائية يجد الشاعر عناصر الطبيعة حوله من أشجار مورقة وظلال وارفة وسحاب يهمي بالرذاذ الذي ينعش مهجته الظامئة المتشوقة ، ويطفئ عطشه المعنوي الذي لم يجد له رواء في حياته مع البشر، فلعله يجد من عناصر الطبيعة ما يعوضه عن هذا العطش ، و« كل هذه العناصر الطبيعية عناصر خصب ونماء تتشوق نفس الشاعر إلى التمتع بها ؛لأنها تجسد معنى الحياة الحقيقية: (فالفئ) و(السحابة) و(الرذاذ) رموز مكثفة للحياة الطبيعية الزاخرة بالخصب والحيوية ، وفيها تجد نفس الشاعر حقيقتها المفقودة في العالم المادي الصاخب بالشرور والصخب البشري القاتل الذي فرت منه « (١٦) .

وفي موضوع الحب يعبر الشاعر عن عطشه و ظمئه العاطفي والوجداني ، فيجعل من محبوبته كوثرًا ومصدرا للارتواء، يقول :

أنت لي كوثر ولو لم أروِّ النفـــس
من عذب حوضه المورود (١٧)

فإذا كانت الحبيبة عنصر تعويض عن العطش المعنوي الذي يعانيه الشاعر، وعن الشوق المتقد لوصلها ، فقد يضاف على هذا العطش الوجداني عطش إبداعي وجفاف لمنهله الشعري ، فإذا شَعَرَ الزمخشري بذلك الجفاف الكتابي كانت المحبوبة خير مَعين ينهل منه ، ويطفئ حرارة الشوق ولهيب الهجر ، فتجري قوافيه في بحوره الشعرية بسلاسة وتدفق لا ينقطع، فهي مورده العذب الذي يجعل خياله الأدبي يفيض بالإبداع والإلهام الفكري ، وهي مصدر ارتوائه الوجداني و الإبداعي ، وهذا ما عبر عنه قائلاً:

وقَائلة : ماذا أصَابـك بَعدَنـا ؟!
فقلت : أتَاني مارماني بإفْـلاس
أحاولُ قَرْضَ الشعر لكـن عَصيُّه
يُحطِّمُ أعصابي ويوجِع لي رَاسي

و كنت إذا ما الشعرُ غاضَ نميرُهُ
مَناهلَ تُطْفي حرّ روحي وأنفاسي
فتجري بُحُوري بالقوافي سخيـّةً
وألحانها الجذْلى تفيـضُ بإينَاس
فأنت لفيض الشعر أعذبُ مورد
و أجملُ الهام واسْطـعُ نبْراس (١٨)

ويحاول الزمخشري أن يصنع لنا مشهدًا متكاملاً من ثلاثية القلب والعقل والروح ، إذ يجعل كل واحدة منهما منهلاً يريد أن يرتوي منه ، وهذه هي طبيعة الإنسان وفطرته التي لا تخلو من تلك الثلاثية ، وبذلك يوسِّع الزمخشري دائرة الظمأ لديه ليضيف على ظمئه الوجداني والفكري ظمأ روحانيًا لا يطفئه إلا الإيمان بالشرع الحكيم واتباع النهج السوي الذي دستوره القرآن الكريم، فهو بآياته وأحكامه المنزلة على رسول الهدى محمد - صلى الله عليه وسلم – يفيض نورًا وخيرًا وسلامًا وعدلاً وطهرًا ونقاءً ، وفي هذا السياق يقول الشاعر:

بإمام الأبـرار من رُسُل اللـ
ـه ، بطَـه لهُ النفوس فداء
بـالذي كان هـديُهُ تَنزيـلا
محكَم القوْل في بيانـه لألاء
كل آياتـه مناهـلُ للخيـ
ـر، و فيضٌ يَعُبُّ منه الظّماء
فهي وِرْدٌ سبيلها طاعةَ اللـ
ـه ،وفي نهجها السَّوي الشِّفاء
للعليل السَّقيم ، للسَّائل المحـ
ـروم ، للكلِّ من جداها رواء
وهي للطُّهر والفضيلة والأخـ
ـلاق نبـعٌ نَميـره مشَّاء
شرعةٌ عَذبة المناهل يجري
من ينابيع فيضها التقى والإخاء (١٩)

وفي مناجاته للخالق يقول :

وجودُكَ يـاربَّاهُ أعْـذَبُ مورد
وفيه العَطاءُ السَّمحُ بَردٌ وكوثرُ
وليس سوى محو الذنُوب جميعهَا
أريدُ ، لأني مُذْنبٌ ومُقصِّـرُ
وملءُ وفَاضي يا إلـهي كَبَائـرٌ
فزدْني يقينًا إنـكَ الله أكبـرُ (٢٠)

ويقول :

لبيك صرخةُ ضارعٍ نثر الخوالج في الأنينْ
قد جاء يدفعه الرجاء وقد تـزوَّد باليقينْ
ظمآن يلتمسُ الرُّوَاءَ ، وأنت وِرْدُ الظامئينْ
فاغفر ذنوب التائبينَ و قد تنادَوا سائليـنْ (٢١)

وتظهر في ابتهالات الزمخشري تلك النزعة الصوفية ، إذ نجده متأثرا ببعض عباراتها ورموزها التي تبدو في قصائده الدينية كثنائية الظمأ والارتواء هذه .

كذلك اتخذ الزمخشري في الأبيات السابقة من ماء الغفران -إن صح التعبير- منهلاً للارتواء الروحي والتطهر والتقرب إلى الله صافيًا منزهًا من الذنوب .

وقد تجد ذات الزمخشري منهلاً آخرَ ترشف منه نفسه الطهارة والهدى والحق إنه موطن القداسات ومهبط الوحي ، منهل يفيض بالبركات والإيمان ولم يقتصر هذا المنهل الإيماني على جنس معين أو زمن محدد بل هو قائم مدى الدهر لكل المسلمين مهما اختلفت أجناسهم وعروقهم ، إذ يقول :

مهبط الفرقان ياخيـرَ الرحاب
أنتَ بالإشراق بسّـام الروابـي
والأماني البيض تهمي كالسحاب
بالهدى ، بالحق يسري من هنا
ينشر الخيرَ حبورًا وهَنا
من رُبًا للدين قامت موطنا
فارشفي يانفسُ من نبع طَهـور
فاض بالإشعاع من سفحٍ ثبيـر
لم يزل يروي على كرِّ الدهـور
بالهدَى كل البرايا من هنا (٢٢)

وفي المدة التي قضاها الشاعر في مصر ، سُحر بجمال النيل وأُسر قلبه بشواطيه وضفافه التي قاسمته أفراحه وأتراحه ، وهمومه وآلامه ، وفي صوت أمواجه المتدفقة أنغام قيثارة سكبت له الأفراح في كؤوس الهناء ، ولم يجد أطيب منها منهلاً مهما طاف به الخيال ، لذلك قال :

و أغمضت أستدني الخيالَ لعلَّه
يصور لي نَهلاً لذيذَ المشـارب
فقلتُ : و هل غير الكنانة منهل
بها النيل يجري فيضه بالأطايب؟
على ضفه المُخْضلِّ واد مُسْندسٌ
وفي ضوئه المجلوّ راحةَ ناصب
و في موجه الفضيِّ قيثارُ ناغم
و في لحنه المطْراب سلوةُ ناحب
سقيتُ من الأفراح فيها بأكؤس
يدُ الدهر ساقيها فطابت مَشاربي (٢٣)

وهذه القصيدة هي من ديوانه الأول « أنفاس الربيع » الذي طُبع في مصر ، ففيها وجد الأمل والفرح بأول ثمرة من ثمار مشواره الأدبي ؛ لذلك نجده يحتفظ لها بحب خاص في قلبه ،

فيقول عن ذلك الحب في مقدمة ديوانه على الضفاف: « أغلبه أي قصائد الديوان نظمته على النهر الخالد بمصر الحبيبة ؛ التي قيل لي عنها قبل أكثر من خمسة عشر عاماً مضت..أنني قطرة تذوب في كأسها..والحقيقة أنها كانت تمدني بالرُّواء والخصب» (٢٤) .

إذًا لم تقتصر وظيفة نهر النيل على الري الحسي لكل ما حوله ، بل تعداه إلى ري معنوي أطفأ من خلاله الشاعر ظمأه الفني مما ساعده على تحريك مخيلته بالإبداع الشعري ، فشاطره النيل خلجات ذاته الشاعرة بكل ما تحمله من بسمة و ألم .

الخاتـــمة

وخلاصة القول أن القراءة النفسية للأدب تستدعي توليد تأويلات نصية متعددة تكشف مفاتيحها عن الحالات الشعورية واللاشعورية الكامنة في أعماق الشاعر، فقصائد الماء جاءت لتكشف اللثام عن الصراع النفسي الكامن في دواخل الشاعر، مبينة حالاته النفسية ومشاعره وأحاسيسه ، مما يستدعي بروز صور مختلفة للماء في قصائده، فهناك المياه العنيفة المضطربة، والمياه الرقراقة العذبة ، والمياه التي تروي ظمأ الشاعر الوجداني والفكري والروحي ، وجميعها صورة واضحة ومرآة جلية للذات الشاعرة ، كما أن شعرية الماء ارتسمت فيها ملامح الحزن والأسى أكثر من الفرح ، وغلب عليها اليأس أكثر من الأمل و التفاؤل .

والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ،،،

قائمة المراجع والمصادر

١ - أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته (مصر : الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ، ط١، ١٩٩٧م) ٢٠٣

٢ - أمين الخولي، مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، الجزء العاشر من أعماله الكاملة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٥م) ٢٥١

٣ - محمد مندور، فن الشعر (القاهرة : دار القلم ، د.ط ، د.ت) ٦

٤ - شوقي ضيف، في النقد الأدبي (القاهرة : دار المعارف ، ط٣، د.ت) ١٤٩

٥ - سورة الأنبياء ، الآية : ٣٠

٦ - طاهر عبد الرحمن زمخشري، ديوان همسات ، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة ، ط١، ١٩٨٤م) ١٣٧ .

٧ - ديوان أحلام الربيع ، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة ، ط١، ١٩٨٤م) ٢٣

٨ - المصدر السابق .

٩ - ديوان همسات ، مج النيل ، ١٣٥

١٠ - محمد بلوحي ، آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي : بحث في تجليات القراءات السياقية (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، ٢٠٠٤م) ١٠٩

١١ - مصطفى إبراهيم حسين ،طاهر زمخشري شاعر الألم والأمل، مجلة القافلة، العدد:السابع، المجلد: الخامس والثلاثون(رجب ١٤٠٧ هـ ، مارس ١٩٨٧م) ٤٧

١٢ - ديوان أنفاس الربيع ، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة ، ط١، ١٩٨٤م) ٢٧٧

١٣ - محمد غنيمي هلال ، الرومانتيكية (القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ط ، د.ت) ٥٦

١٤ - ديوان عودة الغريب ، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة، ط١ ، ١٩٨٤م) ٧٠١

١٥ - عبد الله أحمد باقازي ، مظاهر في شعر طاهر زمخشري (الرياض : دار الفيصل الثقافية ، د.ط ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م) ٢٦

١٦ - المرجع السابق ، ٢٧

١٧ - ديوان همسات ، مج النيل ، ١٣٩

١٨ - ديوان على الضفاف، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة ، ط١، ١٩٨٤م) ٥٢٧

١٩ - ديوان همسات ، مج النيل ، ٩٧

٢٠ - ديوان حقيبة الذكريات ، مجوعة الخضراء (جدة : مطبوعات تهامة، ط١، ١٩٨٢م) ٥٢١

٢١ - ديوان على الضفاف ، مج النيل ، ٤٧١

٢٢ - ديوان أغاريد الصحراء، ضمن مجموعة النيل (جدة : مطبوعات تهامة، ط١، ١٩٨٤م) ٣٤٦-٣٤٧

٢٣ - ديوان أنفاس الربيع ، مج النيل ، ٢٤٠- ٢٤١

٢٤ - مقدمة ديوان على الضفاف ، مج النيل ، ٤٦٨